استكانته وخضعه لاحتشاشه بعظيم امر التجلي وهذا من اشد الصبر لانه يودع استدامة هذا الحال بادبه لحق الجلال والروح تتود ان تتحمل بصبرها ما يشتمل نور الجمال وكان العقل منازعة في عموم حال الصبر فالروح في هذا الصبر منازعة فاشتد الصبر عن الله تعالى لذلك وقال ابو الحسن بن سالم بلائه متصبر وصابر وصبار فالمتصبر من صبر في الله فمره يصبر ومرة يجزع والصابر من يصبر في الله ولله ولا يجزع ولكن يتوقع منه الشكوى وقد يتمكن منه الجزع واما الصبار فذاك الذي صبره في الله ولله وبالله فهذا لو وقع عليه جميع البلايا لا يعجز ولا يتغير وقال جعفر الصادق رضي الله عنه امر الله تعالى انبياءه بالصبر وجعل الحظ الاعلى لرسوله صلى الله عليه وسلم حيث جعل صبره بالله لا بنفسه فقال عز وجل وما صبرك الا بالله وقال الجنيد رضي الله عنه ان الله اكرم المؤمنين بالايمان واكرم الايمان بالعقل واكرم العقل بالصبر وانشد عن ابرهيم الخواص رضي الله عنه

صبرت على بعض الاذى خوف كله ... ودافعت عن نفسي لنفسي فعزت
وجرعتها المكروه حتى تدربت ... ولو لم اجرعها اذا لاشمأزت
الا رب ذل ساق للنفس عزة ... ويا رب نفس بالتذلل عزت
اذا ما مددت الكف التمس الغنا ... الى غير من قال اسالوني فشلت
ساصبر جهدي ان في الصبر عزة ... وارضى بدنياي وان هي قلت

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما انعم الله تعالى على عبد من نعمة فانتزعها فعاضه الصبر مما انتزع منه الا كان ما عاضه خيرا مما انتزع منهم رحمة الله عليهم

قولهم في الفقر

قولهم في الفقر قال الشبلي اذا صح الافتقار الى الله تعالى صح الغنا بالله لانهما حالان لا يتم احدهما الا بالاخر وقال محمد بن الجلا الفقر ان لا يكون لك فاذا كان لا يكون لك يعني يوسر وقال الثوري نعت الفقير السكون عند العدم والبذل عند الوجود وقال غيره والاضطراب عند الوجود وقال ابرهيم الخواص الفقر رداء الشرف ولباس المرسلين وجلباب الصالحين وسئل سهل عن الفقير الصادق فقال لا يسأل ولا يرد ولا يحبس وقال بعضهم الفقير الذي لا تفتنه النعم ولا يغيره المحن وقال يحيى بن معاذ حقيقة الفقر ان لا يستغني الا بالله ورسمه عدم الاسباب كلها وسئل ابن الجلا عن الفقر فسكت حتى صلى ثم ذهب ورجع فقال انني لم اسكت الا لدرهم كان عندي فذهبت واخرجته واستحييت ان اتكلم في الفقر وعندي ذلك ثم جلس وتكلم وقال ابو بكر بن طاهر من حكم الفقير ان لا يكون له رغبة فان كان ولا بد فلا تجاوز رغبته كفايته وقال فارس قلت لبعض الفقراء وقد رايت عليه اثر الجوع والضر لم لا تسال فقال اخاف ان اسالهم فيمنعوني فلا يفلحون وانشد لبعضهم شعر

قالوا غدا العيد ماذا انت لابسه ... فقلت خلعة ساق حبه جرعا
فقر وصبر هما ثوبان تحتهما ... قلب يرى ربه الاعياد والجمعا
احرى الملابس ان تلقى الحبيب به ... يوم التزاور في الثوب الذي خلعا
الدهر لي مأتم ان غبت يا املي ... والعيد ما دمت لي مرأى ومستمعا

قولهم في الشكر قال بعضهم الشكر هو الغيبة عن الشكر برؤية المنعم

Copyright © King Saud University